تمدن
سياسية ثقافية منوعة اسبوعية
السنة الأولى | العدد 25 | 2014/4/8

3 مقتل الكاهن الهولندي فرانز فان در لوغت في حمص
4 النظام يشطب قيود ٦٠ طبيباً بشرياً
12 أوباما يبدو جاهزاً لتوسيع المساعدة غير العلنية للمعارضة
14 ميداليتين ذهبيتين لسوريا الحرة في بطولة العالم بالكاراتيه

معارضة هشة ونظام مجرم

لم يعد خافيا على أحد أن النظام أكثر ثباتا وتماسكا من قوى المعارضة، فبالرغم من تراجعه العسكري على جبهة الساحل وتمكن الثوار من تحرير بعض المناطق ومحاولة اتخاذ منفذ بحري إلا أن نجح في استقطاب عدد من نجوم العالم من خلال حملة أطلقها تحت عنوان أنقذوا كسب. وفي المقلب الآخر قام النظام بتنفيذ هجوم عنيف على الجزء المحرر من مدينة حلب بقصد تدميره وتهجير أهله، فحاول معارضوه إطلاق حملة تحت عنوان أنقذوا حلب، وخلال ساعات خرجت حملة أخرى تحت نفس العنوان مع اختلاف بسيط ثم ما لبثت أن خرجت حملات أخرى تحت عنوان أنقذوا حمص وأنقذوا سوريا، مما أدى إلى بروز تشظي المعارضة من قيادتها وحتى ناشطيها وعدم تمكنهم من الاتحاد على اسم ولو لمجرد حملة على مواقع التواصل الاجتماعي. كما لاحظنا في الآونة الأخيرة ظهور عدة حركات بهدف الانقلاب على الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة وتحديدا على شخص رئيسه لكنها لم تلقى الكثير من الدعم وذلك ليس لكفاءة الائتلاف ورئيسه وإنما لعدم تقديم هذه الحركات لبديل حقيقي أو رؤيا واضحة، وكان السؤال «ماذا بعد اسقاط الائتلاف؟» هذا لا يعني أبدا عدم وجود حل بديل، لكن الخلل والضعف كان في الحملة ذاتها التي لم تقديم أي طرح واضح ولم تطرح أي استراتيجية. وهنا يبقى السؤال «ما هو البديل عن هذه المعارضة الهشة وهذا النظام المجرم؟»

نورا منصور

7 براميل الموت على حلب... هولوكوست القرن ٢١

6 أهالي إدلب يذوقون مرارة التحرير ويحرمون من حلوه
11 أميركا إلى الخطوط الأمامية؟

5 حي الوعر الحمصي ... الثورة والحصار

8 الحرب يوجهها الشاحب القسم الأول: «جنود فارون»

قصف بالبراميل في حلب ودرعا ومعارك بإدلب

تمدن | وكالات

واصلت قوات النظام السوري استهدافها لمختلف المدن ولا سيما حلب وريفها بالبراميل المتفجرة، مما أدى إلى مقتل وجرح العشرات، فيما قال ناشطون إن قوات المعارضة خاضت معارك مع جيش النظام قرب بلدة حيش الواقعة بين معسكر وادي الضيف في معرة النعمان ومدينة خان شيخون بإدلب، كما يواصل الطرفان القتال في محيط بلدة كسب بريف اللاذقية.

وأفادوا بأن الطيران الحربي النظامي شن صباح اليوم عدة غارات على ريف حلب الغربي موقعا قتلى ودمارا في المنطقة.

ويذكر أن نحو ثلاثين شخصا قتلوا وجرح عشرات آخرون في أحياء حلب وبلدتي "دارة عزة" و"عندان" في ريف المدينة جراء غارات جوية ألقت فيها طائرات النظام عددا من البراميل المتفجرة.

ودارات اشتباكات عنيفة بين قوات المعارضة وقوات النظام في حي الراشدين بحلب قرب الأكاديمية العسكرية، موقعة قتلى وجرحى في صفوف النظام. كما سيطر مقاتلوا المعارضة على منطقة عقرب على الطريق العام (الراموسة - الحمدانية) في حي الراشدين غربي مدينة حلب.

قام الجيش السوري الحر بقصف مواقع قوات النظام المتمركزة في مدرسة الحكمة جنوبي حلب، وفي المقابل شن الطيران المروحي التابع للنظام هجمات على محيط المدرسة لصد مقاتلي المعارضة، وألقت هناك أكثر من عشرين برميلا متفجرا.

عملية بدمشق

وفي ريف دمشق نفذت جبهة النصرة تفجيرا استهدف مقرا لحزب الله اللبناني وقوات النظام في منطقة رأس العين في القلمون تبعها اقتحام واسع بالاشتراك مع حركة أحرار الشام وفصائل أخرى من المعارضة، ومن ناحية أخرى قصفت قوات النظام بالدبابات مدينة الزبداني. كما وقعت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام على ا ستهد ا ف معسكرات.

وفي محافظة إدلب شمالي البلاد وقعت اشتباكات بين قوات المعارضة وقوات النظام قرب بلدة حيش الواقعة بين معسكر وادي الضيف في معرة النعمان ومدينة خان شيخون، وقد بث ناشطون صورا لتدمير أربع دبابات تابعة لقوات النظام بالصواريخ، وتهدف قوات المعارضة إلى السيطرة على الحواجز العسكرية المنتشرة في بلدة حيش وقطع الطريق بشكل نهائي بين حماة وإدلب.

وفي درعا جنوبي البلاد شن سلاح الجو السوري غارة استهدفت بلدة النعيمة بريف المحافظة، حيث تسعى قوات النظام للسيطرة على البلدة التي تعتبر مدخل ريف درعا الشرقي. وتجري على أطراف البلدة معارك منذ ثلاثة أيام تترافق مع قصف لقوات النظام على البلدة بمختلف أنواع الأسلحة.

خسائر للمعارضة

أما في حمص (وسط البلاد) أدى انفجار في أحد مستودعات الذخيرة إلى قتل العشرات من قوات المعارضة، من بين القتلى القائد السابق للمجلس العسكري في أحياء حمص المحاصرة إياد زعيب إلى جانب قائد "كتائب أحفاد خالد" عبد القادر جمعة إضافة إلى عدد من مقاتلي "كتائب الأنصار".

وقد قصفت القوات النظامية بقذائف الهاون مناطق في حي الوعر، وسقطت عدة قذائف هاون على مناطق في حي الزهراء، كما نفذ الطيران الحربي غارة جوية على مناطق في مدينة الرستن بنفس المحافظة، ولم ترد معلومات عن حجم الخسائر، وترافق ذلك مع قصف القوات النظامية مناطق في بلدة غرناطة بريف حمص الشمالي.

وفي ريف اللاذقية الشمالي، يتواصل القتال في محيط بلدة كسب الخاضعة للمعارضة، بينما سقطت قذيفة صاروخية على حي وسط اللاذقية، وفي السياق نفسه، صد مقاتلو الجبهة الإسلامية محاولة للقوات النظامية لاقتحام بلدة مورك في ريف حماة التي تسيطر عليها المعارضة.

المعارضة السورية: «نصرالله متخبط وخسائره تحرجه وجنائز حزبه يومية»

تمدن | سي ان ان

ردت المعارضة السورية على المواقف الأخيرة للأمين العام لحزب الله، حسن نصرالله، التي اعتبر فيها أن مرحلة سقوط النظام السوري قد انتهت، ودفاعه عن تدخل حزبه في القتال بسوريا بالقول إن ما أدلى به يدل على «تخطبه وحالة الحرج الشديد» جراء العدد المرتفع للقتلى في صفوفه.

وقال عضو الهيئة السياسية للائتلاف الوطني السوري، محمد يحيى مكتبي، إن تصريحات حسن نصر الله «تدل على التخبط الذي يعيشه الحزب نتيجة وجود حالة من الحرج الشديد لديه جراء مقتل عدد كبير من ميليشيا الحزب مؤخرا ووجود ضغط كبير عليه من حاضنته الشعبية لهذا السبب."

واعتبر مكتبي أن من بين أسباب «تخبط» نصرالله «تراجع قدرات ميليشيا الحزب لكون عدد مقاتليه قليل، وتناقص أعدادهم بشكل مطرد نظراً لارتفاع تكلفة القتال إلى جانب نظام الأسد» ونقل عنه المكتب الإعلامي للائتلاف قوله إن حزب الله «يحاول أن يرفع معنويات مقاتليه، لكنه لن ينجح في هذا الصدد، نظراً لحالات التشييع اليومي لمقاتلي الحزب الذين قضوا في سوريا."

و بحسب مكتبي فإن قوات النظام السورية، ورغم الدعم الذي تتلقاه من حزب الله، إلا أنها مازالت تعاني ميدانيا، ما دفع النظام إلى أن «يستعين بميليشيا عراقية جديدة، وسط أنباء عن وجود تدخل إيراني مباشر للمساعدة في إعادة هيكلة حزب الله نتيجة الخسائر التي مني بها.» ووصف مكتبي أقوال نصر الله بأن «الخيار العسكري في سورية قد فشل» بأنها «محاولة منه لإعادة التوازن، ولإيجاد منفذ يختلف عن الحل العسكري بعد أن وجد أنه لا يمكن تحقيق الحسم العسكري.

واعتبر مكتبي أن سبب إشارة حزب الله إلى استحالة تحقيق الحسم العسكري يعود إلى «خسائر كبيرة منيت بها ميليشيا حزب الله الإرهابي في معركة الأنفال في جبهة الساحل، وكانت تتوقع أن تنتصر في يبرود حسبما تغنت أغانيهم لكن ذلك لم يحصل وهذا ما جعل الحزب يبدأ التفكير بحلول أخرى."

وكان نصرالله قد قال في مقابلة صحفية جرت مؤخرا إن خطر سقوط النظام السوري قد انتهى مؤكدا على أنه تم تجاوز خطر تقسيم سوريا في الوقت ذاته.

ونقل تلفزيون المنار التابع لحزب الله بعضا مما جاء بمقابلة نصرالله مع صحيفة «السفير» أن الخيار العسكري «قد فشل» وأن معركة سوريا «ليس هدفها صنع ديموقراطية أو عدالة أو مكافحة فساد بل تغيير موقع سوريا وموقفها."

مقتل الكاهن الهولندي فرانز فان در لوغت برصاص مسلح في مدينة حمص المحاصرة

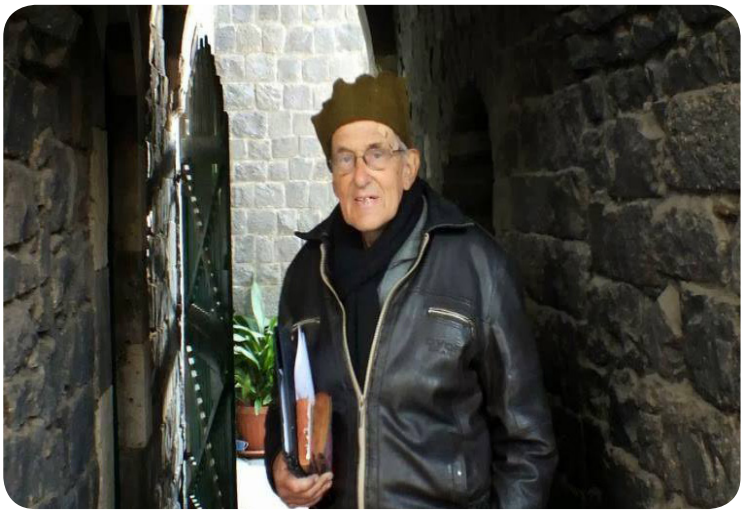

تمدن | أ. ف. ب

قتل الراهب اليسوعي الهولندي فرانز فان در لوغت فجر اليوم الاثنين برصاص مسلح مجهول في دار الآباء اليسوعيين الواقع في أحد الأحياء المحاصرة من القوات النظامية السورية في مدينة حمص، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان. واتهمت وكالة أنباء النظام مجموعة «ارهابية مسلحة» بالجريمة.

ويترأس فان در لوغت (٧٥ عاما) دير الآباء اليسوعيين في حمص القديمة حيث يقيم عدد من أبناء الحي ممن هجروا بيوتهم.

وهو الاجنبي ورجل الدين المسيحي الوحيد المتبقي في الاحياء التي تحاصرها القوات النظامية منذ حوالي سنتين.

وخرج في شباط حوالي ١٥٠٠ شخص من هذه الأحياء، لم يعرف عدد المسيحيين من بينهم، بناء على اتفاق بين طرفي النظام والمعارضة بإشراف الأمم المتحدة. وخلال الأسابيع الماضية، حصلت تسويات اخرى تم بموجبها خروج مئات غيرهم.

ولا تزال الأحياء التي تفتقر إلى أدنى مستلزمات الحياة وإلى الأدوية والمواد الغذائية تضم مئات الأشخاص. وكان فان در لوغت أعلن في مقابلة مع وكالة فرانس برس في ٤ شباط عبر سكايب، عدم نيته الخروج من المنطقة قائلا «أنا رئيس هذا الدير، كيف أتركه؟ كيف أترك المسيحيين؟ هذا من المستحيل". وكان عدد المسيحيين داخل حمص في حينه لا يتجاوز الـ ٦٥ شخص.

وقد ورد منذ فترة تسجيل للأب يتحدث فيه عن الوضع في حمص المحاصرة، وقال فان در لوغت ايضا «ثمة أيضا سبب مهم جدا بالنسبة الي. أنا حصلت على الكثير من الشعب السوري، من خيرهم وازدهارهم. إذا الشعب السوري يتألم حاليا، أحب أن أشاركهم ألمهم ومشاكلهم".

وقدم الأب فرانز الى سوريا في العام ١٩٦٦، بعدما أمضى عامين في لبنان يدرس العربية.

النظام يشطب قيود ٦٠ طبيباً بشرياً لمعالجتهم الجرحى

دمشق | يسار الدمشقي

أكدت نقابة الأطباء البشريين التابعة للنظام أن عدد الأطباء الذين تم شطب قيدهم من نقابة الأطباء نتيجة تواصلهم مع مجموعات مسلحة -على حد تعبيرهم-لا يتجاوز العشرات مشيرةً إلى أن العدد وصل تقريباً إلى ٦٠ طبيباً في سوريا لافتة إلى أن النقابة اتخذت إجراءات بحق كل طبيب مارس مهنته خارج نطاق المهنة الأخلاقية لنقابة الأطباء حسب زعم النقابة.

وقال نقيب الأطباء التابع للنظام «إن من حق النقابة شطب قيد كل طبيب عالج مصاباً دون علم الجهات المختصة بذلك ولاسيما في الحالات التي تستخدم فيها الأسلحة» لافتاً إلى أن نقابة الأطباء اعتمدت في اتخاذ القرار على هؤلاء الأطباء الذين خالفوا المهنة الأخلاقية على الأدلة والمشاهدات القطعية وخاصة أن هناك بعض الأطباء تعامل مع المجموعات المسلحة ضد الشعب والدولة وهذا مخالف لقانون النقابة.

وبيّن نقيب الأطباء أن مهنة الطب هي مهنة إنسانية هدفها معالجة الناس لكن هذا لابد أن يخضع لقوانين وضوابط منظمة تكون بعلم من الجهات المختصة مؤكداً على أن الطبيب يجب أن يبلغ الجهات المختصة في حال كان هناك مصاب يقوم بعلاجه وإلا فإنه خالف القانون بشكل واضح ومن هذا المنطلق تتخذ النقابة قرارها في معاقبة الطبيب الذي قام بهذا الفعل.

الحكومة المؤقتة توزع مساعدات على النازحين في مدينة أورفه التركية

تمدن | دائرة الإعلام في الحكومة السورية المؤقتة

قامت وزارة الإدارة المحلية والإغاثة بتوزيع سلال غذائية مع معدات لأساسيات المعيشة بقيمة عشرة آلاف دولار على عائلات نازحة من محافظة الرقة في مدينة أورفه التركية.

وزارت السيدة هيفارون شريف عضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية العائلات التي نزحت إلى مدينة أورفه بعد سيطرة "داعش" على الكثير من مناطق محافظة الرقة. ورافقت السيدة شريف الفريق الحكومي في توزيع المساعدات الحكومية على العائلات السورية المحتاجة في أورفه.

النظام يطلق شركة طيران خاصة جديدة

تمدن | رويترز

ينتظر أن تبدأ شركة طيران خاصة جديدة بسوريا في تسيير رحلاتها ابتداء من شهر أيار المقبل رغم ما تشهده البلاد من حرب بين النظام والمعارضة المسلحة، وقال إسماعيل شرف نائب المدير التجاري لشركة كندة للخطوط الجوية إن الشركة ستعمل انطلاقاً من مطار دمشق الدولي ومدينة اللاذقية الساحلية والتي تتوفر بدورها على مطار دولي.

وأضاف أن هدف الشركة الجديدة إقامة رحلات إلى أكثر من عشر وجهات في غضون عام، بما فيها الإمارات والكويت والعراق. وتأمل في إضافة لبنان والأردن أيضاً، على حد تصريح المسؤول نفسه.

وقد سجلت الشركة طائرة بوينغ ٧٣٧-٤٠٠ تابعة لشركة الأردنية للطيران، كما وقعت صفقة للحصول على طائرة إيرباص ٣٢٠ من شركة إيولوس إير (المسجلة في غامبيا وتوجد مكاتبها بالإمارات). ووفق شرف فإن المساهمين الثلاثة الكبار في كندة مواطنون سوريون.

وصرح المتحدث نفسه بمكالمة هاتفية بأن هناك طلباً كبيراً لخدمات شركة طيران ثانية بسوريا إلى جانب الخطوط السورية، والتي كانت تسير رحلاتها طيلة الأزمة السورية المستمرة انطلاقاً من مطار دمشق، وأضاف أن الأخير أصبح "آمناً للغاية في الأشهر الستة أو السبعة الأخيرة".

وسبق للمعارضة المسلحة أن استهدفت المطار العام الماضي، ولكن النظام استطاع تأمين هذه المنشأة الحيوية.

تأجيل الرحلات

وكان من المنتظر أن تنطلق أولى رحلات كندة في كانون الثاني الماضي، ثم تأجلت حتى الأول من نيسان المقبل، ولكنه وقع تأجيل ثان إلى الأول من أيار المقبل، وذلك بسبب عدم الانتهاء من بعض الوثائق والإجراءات في سوريا.

يُذكر أن الخطوط السورية احتكرت قطاع النقل المدني في البلاد لأربعة عقود، واستمر الوضع إلى عام ٢٠٠٨ حين أقر البرلمان إحداث شركة طيران تحت اسم "لؤلؤة سوريا" التي يملكها رامي مخلوف الواجهة الاقتصادية للنظام والذي فرضت عليه عقوبات. وقد أوقفت هذه الشركة نشاطها بعد شهر من انطلاقتها بعدما فسخت شركة إسبانية تؤجر لها الطائرات العقود معها جراء عقوبات أميركية على دمشق.

حي الوعر الحمصي ... الثورة والحصار

حمص | رامي أتاسي

ينقسم حي الوعر في حمص إلى قسمين الوعر الجديد والوعر القديم، ويعتبر حاليا من أكثر أحياء حمص اكتظاظا بالسكان وخاصة بعد نزوح أغلب سكان المناطق التي هجّر أهلها منها، حيث لجأ إليه أغلب المهجّرين من أحياء حمص القديمة وبابا عمرو والقصور وجورة الشياح وبعض القرى المحيطة حيث بلغ عدد سكان حي الوعر نصف مليون أغلبهم من النازحين.

حي الوعر والثورة

شارك الحي منذ بداية الثورة بالمظاهرات المناوئة للنظام وشهد حراكا سلميا مميزا خصوصاً أمام جامع الرئيس الذي أطلق عليه الأهالي فيما بعد الجامع العمري تيمنا بجامع درعا العمري الذي أصبح رمزا للاحتجاجات. وتشكلت فيه مجموعة من التجمعات المعارضة أهمها تنسيقية الوعر بالإضافة إلى بعض التجمعات الشبابية التي لم تتوسع كثيرا بسبب عدم سماح النظام بالعمل المدني والتحول تدريجيا إلى العمل المسلح.

وكان يعتبر حي الوعر من أهم الأحياء الحيوية في حمص حيث انتقلت إليه أغلب الدوائر الحكومية وأهمها القصر العدلي وقسم الشرطة الجنائية.

في بداية الثورة كان يعتبر حي الوعر من الأحياء الآمنة حيث لم يدخل إليه مسلحي المعارضة وكان تواجد قوات النظام فيه محدودا فيه ولكن بعد ما بدأ النظام باعتقال مجموعات كبيرة من أبنا الحي الذين شاركوا في الحراك وهجومه لمرات متكررة على مشفى البر واختطافه المصابين منه بالإضافة لعمليات الخطف التي كان يقوم بها مسلحون من قرى موالية للنظام وملتصقة بحي الوعر وخاصة قريتي المزرعة والرقة بدأت ظاهرة التسلح وشيئا فشيئا تشكلت مجموعات عسكرية معارضة للنظام خاصة في الفترة الأخيرة.

بدأ النظام يزيد الخناق بشكل تدريجي على أبناء حي الوعر لا سيما بعد ظهور المسلحين "كما يسميهم النظام" فحتى وصل الأمر إلى اغلاقه وحصاره بشكل كامل وخاصة بعد احتلاله للبساتين المحيطة به والتي كانت تعتبر أحد اهم شرايينه.

بدأ النظام يقصف الحي يوم الجمعة 21 أذار 2013 ليلا وأخذت وتيرته بالاشتداد يوما بعد يوم حتى وصلت إلى مرحلة لا يكاد يخلو يوما من سقوط عدد من قذائف الهاون بالإضافة إلى الاشتباكات في مناطق التماس مع قوات النظام وخاصة في الجزيرة السابعة.

أهم المشاكل الإنسانية في حي الوعر

الاعتقالات التي تتم من قبل الحواجز المحيطة به للمغادرين إلى أحياء حمص (الآمنة) ومنع خروج ودخول غير الموظفين والطلاب وفي أوقات محددة. وعدم السماح للمتقاعدين بالخروج من الحي الا في أوقات محددة (20 من كل شهر).

انقطاع التيار الكهربائي وتوقف خدمة الهاتف الأرضي وعدم إعادتها إلا بموافقة من الأمن العسكري وغياب شبه كامل للخدمات المقدمة من قبل الدولة.

إغلاق أغلب الأسواق التي نشطت بالآونة الأخيرة وخاصة بعد استهدافها من قبل قوات النظام والتي كانت تشغل عدد جيد من أبناء الحي وتقدم الخدمات للحي وأهمها مدينة المعارضة.

ندرة المواد الغذائية والطبية بسبب الحصار المفروض على الحي منذ أشهر وارتفاع اسعارها إن وجدت بالإضافة إلى عدم السماح للأهالي بإدخال أي من المواد الغذائية والتموينية معهم.

توقف المدارس عن العمل بشكل شبه كامل وذلك بسبب اللاجئين في المدارس الموجودة في الحي.

عدم استيعاب الحي للأعداد الكبيرة من المهاجرين الو مما اضطرهم الى تواجد أكثر من عائلة في بيت وحد في الكثير من الأحيان.

تراجع الخدمات الصحية بشكل شبه كامل وخاصة بعد قصف مشفى الوليد واحتلال مشفى البر من قبل قوات النظام وتحويله إلى مكان لتجمع قوات النظام بالحي ويذكر أن مشفى البر هو أحد منشآت جمعية البر الأهلية والذي كان يقدم خدمات طبية بالمجان أو بأسعار رمزية للمحتاجين وتعتبر جمعية البر العريقة التي أسست بجهود اهل حمص والتي كانت السبب الأول في عدم وجود أي متسول في حمص قبل الثورة.

النزوح عن الحي

والأهم من ذلك كله القصف الذي أصبح عنيفا في الآونة الاخيرة حيث يسقط كل يوم عدد من الشهداء وعدد أكبر من الجرحى بالإضافة إلى القنص الذي يعيشه أهلي الحي من أحد الأبراج القريبة من الحي والذي سماه أهالي الحي برج الموت (برج الغارديينا)

إن خطورة وقوع الحي في مأساة انسانية جديدة تتزايد يوما بعد يوم وذلك بسبب اشتداد قصف النظام للحي والحصار الذي بدأ يشتد يوما بعد يوم وقد يجبر نصف مليون مواطن على الخروج منه بعد تعرضهم للمخاطر ليس اقلها النوم في العراء والتعرض للاعتقال من الحواجز المحيطة بالحي إضافة إلى الأمراض التي تنتشر باستمرار وخاصة لدى الأطفال ومن هذا الواقع لا يد للجميع العمل للتخفيف من المعاناة وفك الحصار عن الحي وايقاف القصف والقنص وإيقاف خروج النازحين منه.

أهالي إدلب يذوقون مرارة التحرير ويحرمون من حلوه

إدلب | عثمان ادلبي

مازالت مدينة إدلب خاضعة لسيطرة قوات النظام ولكن أهالي المدينة يشاركون هموم جيرانهم في الريف المحرر، فمدينة إدلب كالريف المحرر تتعرض للقصف ويسقط فيها شهداء أبرياء ويطبق على أبنائها الحصار ويتعرضون للتجويع ويعانون من غلاء الأسعار ونقص المواد الطبية والغذائية وهي مازالت تحت حكم النظام.

في كل مرة تعلن فيها كتائب المعارضة المحاصرة لمدينة إدلب عن نيتها اقتحام المدينة يدخل سكان المدينة في حالة من القلق والذعر متخوفين من ردة فعل النظام في حال تمكنت قوات المعارضة من دخول المدينة، كما تتأهب قوات النظام لهذا الهجوم على الصعيد الأمني فتزيد القبضة الأمنية على أبناء المدينة وتشدد على الحواجز وتراقب الاتصالات وتمنع بعض أبناء الريف من دخول المدينة، كما يزداد الوضع المعيشي سوءً حيث يتوقف دخول المواد الغذائية والخضروات من الريف نتيجة تخوف المزارعين من خطورة الطرقات وترتفع الأسعار نتيجة الاستهلاك الكبير في هذه الفترة كون اغلب الناس يقبلون على شراء المواد الغذائية لتموينها.

عندما تشعر قوات النظام في ادلب بجدية الهجوم التي تنوي قوات المعارضة شنه عليهم ترفع من جاهزيتها العسكرية وتدعم حواجزها وتكثف انتشار آلياتها العسكرية على مخارج ومداخل المدينة، ويلاحظ أبناء ادلب تحرك الآليات العسكرية وأرتال العسكر والشبيحة إلى نقاط التماس على الجبهات.

تردي الوضع المعيشي عند احتدام المعارك

يرتبط الوضع الخدمي في ادلب ارتباطا وثيقا بالحالة الأمنية في المدينة وما حولها، فالكهرباء والماء والاتصالات تكون في حالة جيدة عندما تتوقف المعارك على أطراف المدينة وتتوفر المحروقات وجرر الغاز، أما عندما يشاع بين الناس خبر عن نية كتائب المعارضة الهجوم على المدينة يسوء الوضع الخدمي بشكل مفاجئ وفوري، ويقول الأستاذ رؤوف وهو من أبناء إدلب: "إن ارتباط الوضع الخدمي والمعيشي في مدينة بالوضع الأمني هو نتيجة الاستراتيجية التي وضعها النظام لكي يوهم الناس بأن قوات المعارضة هي التي تحرمهم من الماء والكهرباء نتيجة اعتداءاتهم على محطات التوليد وهي التي تمنع عنهم المواد الغذائية نتيجة حصارها للمدينة وان الجيش هو من يحارب ليعيد الأمان والاستقرار ويؤمن حاجات المواطنين، فتطبق قوات النظام هذه الإستراتيجية لتشوه صورة المقاتلين في كتائب المعارضة وتجعلهم أعداءً لأبناء المدينة".

التحرير أو البقاء تحت ظلم النظام ... خياران أحلاهما مر

تتعرض حواجز النظام المتمركزة على أطراف إدلب لهجمات متكررة ومحاولات اقتحام من قبل بعض فصائل المعارضة التي تقاتل في ريف إدلب والتي كانت تسبق هجماتها ببيانات تحذر فيها المدنيين بعدم الاقتراب من المناطق العسكرية التي تتمركز فيها قوات النظام، كما شاع بين أهالي المدينة، في بداية شهر آذار الماضي خبر، نية بعض كتائب "الجبهة الإسلامية" مهاجمة حواجز النظام والسيطرة على المدينة في 15 آذار المصادف للذكرى السنوية الثالثة للثورة السورية وكان لهذا الخبر وقع مختلف عن أخبار الاقتحامات التي كان يسمعها مسبقا أبناء المدينة بسبب مشاركة بعض الفصائل الإسلامية التي لم تشترك في الاقتحامات السابقة والتي تميزت بقوتها العسكرية وقدراتها القتالية وامتلاكها للأسلحة والذخيرة، كما قامت هذه الفصائل بهجوم مسبق على الحواجز المحيطة بمعسكر المسطومة وهو اكبر تجمع لقوات النظام في إدلب والذي كان مثابة عملية لجس النبض قبل أيام من موعد الهجوم على المدينة والتي أظهرت فيه قوات النظام ضعفا بالقدرة الدفاعية مقابل إظهار قوات المعارضة لقوة عسكرية هجومية كبيرة حيث أكد هذا الهجوم المسبق جدية المعركة المرتقبة و ليزداد بعدها خوف أهالي إدلب من عواقب هذا الهجوم ومن ردة فعل النظام بعد أن تقوم كتائب المعارضة بالسيطرة على المدينة، هذا التخوف جعل بعض العائلات تنزح من المدينة الى بعض قرى الريف وجعل أغلب الناس يبقون في بيوتهم خوفا من القذائف التي ترميها عادة قوات المعارضة الى داخل المدينة قبل هجومها على الحواجز، ويقول عبد الله "نزحت مع عائلتي الى مدينة اريحا قبل موعد الهجوم بيومين لأنه في حال بدأت المعركة لن تسمح قوات النظام للمدنيين بالخروج من المدينة لكي يبقوهم ورقة يضغطون بها على قوات المعارضة".

يفضل البعض من أهالي إدلب تحمل حكم النظام وظلمه مقابل ألا يهجروا ولا يقصفوا ولا تدمر بيوتهم، كما يتخوف البعوض بأن يحل بإدلب كما حل ببعض المحافظات الأخرى ذات الغالبية السنية كحمص ودرعا بعد أن سيطرت على أجزاء منها قوات المعارضة والتي سقط فيها أعداد كبيرة من الشهداء وهجر أغلب سكانها وسوت اغلب بيوتها بالأرض، ويقول فؤاد وهو من أبناء مدينة ادلب "إن هجوم قوات المعارضة على مدينة ادلب في الوقت الحالي خطا كبير وظلم لنا كون مدينة ادلب تحتوي بالإضافة إلى سكانها الأصليين أعداد كبيرة من النازحين، وفي حال قامت قوات المعارضة بالسيطرة على احد أحياء المدينة فان قوات النظام لن ترحم المدنيين وسوف يسقط أعداد كبيرة من الشهداء".

ويرى البعض من أبناء ادلب إن فترة الاحتلال طالت وإنهم لم يعودوا يتحملوا الظلم والذل اليومي الذي يتعرضون له من قبل عناصر النظام، ويتهم البعض من أهالي المدينة الكتائب المحاصرة للمدينة بالتخاذل عن تحريرها، ويقول ياسر "إني مستعد لان أتحمل قسوة النزوح واضحي ببيتي مقابل أن تتحرر مدينة ادلب من جيش النظام وشبيحته الذين أبغوا فيها، حيث نذوق يوميا أبشع أنواع الذل والإهانة، وأنا لا أتخوف من العواقب لأنه من الممكن أن تتعرض المدينة للقصف لفترة قصيرة بعد تحريرها ولكن سوف يتوقف النظام بعد ذلك كون مدينة ادلب لا تتمتع بالموقع الاستراتيجي المهم بالنسبة للنظام".

براميل الموت على حلب... هولوكوست القرن ٢١

حلب | همام زيادة

"تمادى الكافر السفاح قتلا وبطشاً فلا يرد له جماح وليس في العرب معتصم يلبي ولا يرى في المسلمين صلاح أحقا امة الاسلام صرتي هباء تذروه الرياح فلا والله لو نفنى جميعا فان نخبوا ولا يلقى السلاح". هذه رسالة الرجل الحلبي السبعيني ابن حي الفردوس إلى العالم والأمة الإسلامية.

"منشان الله أولادي تحت الأنقاض منذ أربعة أيام في منطقة الزبدية أناشد كافة الفصائل والكتائب المقاتلة في حلب أو من يستطيع مساعدتي ان يؤمن لي باكر أو رافعة أو جرافة لكي أخرج أولادي من تحت الأنقاض اتقو الله فيني أولادي الثلاثة الوحيدين تحت الأنقاض في منطقة الزبدية". مناشدة المواطن عزت حريري من سكان حلب القديمة.

تعتبر القذائف البرميلية من سلسلة قنابل FAB السوفيتية الصنع والتصميم، وهي عبارة عن حاويات مثل البراميل وخزانات المياه وحاويات القمامة مليئة بالمواد المتفجرة والشظايا كقطع الحديد والمسامير وكتل معدنية تالفة، تركب عليها زعانف ومراوح توجيه في مؤخرتها من أجل التوازن عند السقوط الحر، وصممت من أجل القصف من ارتفاعات تتراوح من ٥٠٠م حتى ١٠ كم، استخدمت للمرة الأولى في الحرب العالمية الثانية من أجل تدمير المدن.

تسبب البراميل حسب وزنها ومكان سقوطها دماراً واسعاً، فهمي تعتبر من الأسلحة القذرة التي تهدف إلى التدمير والترويع العشوائي، وتتراوح دائرة الخطر المباشر حوالي ٧-٢٥٠ م حسب مكان السقوط.

غالبا ما ينفذ الهجمات بالبراميل المتفجرة سرب من الطائرات مكون من ثلاث إلى أربع حوامات وطائرة مقاتلة ثابتة الجناح (طائرة الميغ ٢١ تحمل ٤ قنابل والميغ ٢٣ تحمل ٦ قنابل والسوخوي تحمل ١٨ قذيفة) تقوم الطائرة ثابتة الجناح بدور الرصد والمتابعة، وغالباً تقوم الحوامة بإلقاء أول قذيفة ثم الدوران في المنطقة للتأكد من الانفجار، فإن لم يحصل ذلك تقوم بإلقاء قذيفة اخرى في نفس المنطقة محدثة انفجارا مضاعفاً.

يقول أبو معروف المقاتل في جيش المجاهدين لتمدن: "للأسف تحلق الطائرات على ارتفاع ٥ كم وأكثر ورشاش الدوشكا والـ ٢٣ يصل لمدى ٤,٥ كم، وبالتالي لا نصيب الهدف، حاولنا كثيرا أن ننصب كمائن للطائرات ولكن دون جدوى هذا الأمر دفعنا كثيرا بعد حملة النظام الأخيرة على حلب وتهجير جميع سكانها، أن نفكر بعقد هدنة مع النظام ولكن صمود المقاتلين والأهالي دفعنا إلى التراجع عن ذلك، نحن بحاجة إلى مضادات جوية حتى نوقف المجزرة الجماعية بحق مدينة حلب، يستخدم النظام اليوم البراميل المتفجرة لأنه متأكد أنه لا يستطيع السيطرة على حلب فقرر تدمير ما تبقى منها وتهجير سكانها".

وقد أحصى المعهد السوري للعدالة عدد الضحايا في الفترة الواقعة بين ٢٠١٣/١٢/١٥ حتى ٢٠١٤/٢/٢١ على الشكل التالي: الأطفال ٣٦٩، النساء ٢٩٣، العسكريين، الإعلاميين ١٢٩، غير ذلك ١٢٦٥، المجموع ٢٠٥٧.

أما بالنسبة لأعداد الجرحى فقد تم تقدير الجرحى والمصابين بين الفترة الزمنية الواقعة ١-١٢-٢٠١٣ و٢-٣-٢٠١٤ ما يقارب ١٠٠٠٠ مصاب وهذا الرقم متفق عليه من أغلب الجهات التوثيقية في محافظة حلب، وأغلب الاصابات التي وصلت إلى مشافي كلس ودور الاستشفاء في غاية الصعوبة، تقول الدكتور فاديا والتي تعمل في أحد دور الاستشفاء في كلس المدينة الحدودية من الجانب التركي: "في دار الاستشفاء التي أعمل بها التابعة للهلال الأزرق التركي حوالي المئة مصاب ،نسبة المبتورين الأطراف حوالي ٦٠٪ من الواصلين إلينا من حلب وذلك نتيجة القصف بالبراميل المتفجرة ،وأغلب الاصابات من الشباب بين عمر السابعة والثامنة والعشرين".

كما تم قصف عشرة مدارس في مختلف أحياء المدينة أدت إلى دمار شبه كامل فيها، كما دمر أربعة مساجد بشكل كامل ومسجدين في الريف في بلدتي حريتان ورتيان في الحملة الأخير، واستهدفت عيادات الحياة في حي السكري والمستوصف الميداني في الميسر والذي يقدم لقاحات شلل الأطفال، كما قصف المشفى الميداني في حي الصاخور، كما تعرضت العيادات الشاملة إلى أضرار متوسطة في حي مساكن هنانو والتي تعتبر من أهم المراكز الطبية في حلب.

مئات الآلاف من اللاجئين والنازحين خلال شهر واحد

صرح عثمان بديوي وزير الإدارة المحلية والإغاثة واللاجئين في الحكومة المؤقتة في مؤتمر صحفي عقد في مدينة غازي عينتاب التركية: "أن حوالي الثمانمائة ألف مدني أضطر لترك مدينة حلب عقب الحملة الشعواء بالبراميل المتفجرة على المدينة".

توجه معظم المدنيين نحو ريف حلب الشمالي وتركيا وقسم صغير نحو مناطق النظام في حلب الغربية، وسط حالة انسانية صعبة جداً، تروي أم حمدو اللاجئة والقاطنة في كراج كلس المدينة الحدودية: "أتينا من حي طريق الباب في حلب ولا نملك سوى أجرة الطريق ولدى خمسة أولاد، يقضي أولادي يومهم في المدينة ويعودون للنوم في الكراج، لا نملك سوى ثلاث فرشات للنوم وثلاثة أغطية، نعاني من برد شديد، ودرجة الحرارة ليلاً حوالي ٥ درجات، بعد عدة أيام بدأت بالعمل في تنظيف دورات المياه ضمن الكراج لقاء ٥ دولارات يومياً، لا تكفي ثمن وجبة طعام، وهنا أوجه سؤالاً للثوار، أين أنتم لقد أشعلتم الثورة وهربتم خارج سوريا وتركتم الفقراء يواجهون الموت كل يوم!!!".

وتضيف أم حمدو: "كنا عايشين وعم نربي ولادنا، وعايشين، هي الحرية يلي بدنا ياها!!!".

أما الناشط نبيل ابو عمر فيقول لتمدن:"قمنا بجهود ذاتية مع بعض المتطوعين وبتمويل من أهل الخير في مدينة غازي عينتاب بإنشاء مطبخ من اجل تحضير الطعام للاجئين المقيمين في كراج كلس والذين يقدر عددهم بحوالي الأربعمئة لاجئ، لم نلاحظ تواجد أي وجود للحكومة المؤقتة أو لوحدة الدعم والتنسيق ACU، اليوم توقفنا عن العمل بسبب قلة التمويل، ونبحث عن ممولين جدد".

وعند سؤال تمدن الوزير عثمان بديوي عن اللاجئين في كراج كلس أجاب: "خلال خمسة عشر يوماً ترك حلب حوالي الثمانمائة ألف انسان، والحكومة التركية عاجزة عن اغاثة جميع اللاجئين".

الحرب بوجهها الشاحب
القسم الأول: «جنود قارون»

أثينا | جوان عكاش

الأمور تغيرت كثيراً مع انتشار العنف بسوريا فالخدمة الإلزامية التي كانت تمثل روتيناً غير سار بالنسبة للشاب السوري، أصبحت ممراً مرعباً لكل من علق فيه، بالنسبة لـ "بيلوس" كان الموت قادماً لا محالة، لا مكالمات مع العائلة والهواتف النقالة تشكل مشكلة يمكن تودي بك إلى المسائلة والاعتقال، حيث يقول: "كنا مخنوقين تماماً فلا إجازات، والاتصال بالعائلة ممنوع، أي خللٍ بسيط ستعاقب عليه، كانت مهمتي فك العبوات الناسفة والألغام، الضباط الكبار والمهندسون العسكريون كانوا يدفعون بالمجندين عديمي الخبرة نحو المهام الخطرة، لتنفجر الألغام بهم وهكذا يزول الخطر ويبقون هم في الخلف متفرجين".

الأوضاع النفسية للجنود الذين يخدمون ضمن قوات النظام سيئة، فهم عالقون بين كفي الكماشة، على خطوط الجبهات الأمامية يتم الدفع بالجنود للقتال في حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل، وفي حال أسرهم من قبل الكتائب لا يتم التعامل معهم كأسرى حرب، أو مجرد شباب أجبروا على القتال، فسرعان ما تصبح مشاهد اعدامهم فريسة الإعجاب والمشاركات على صفحات التواصل الاجتماعي.

رحلة الألف حاجز

المسافة بين مسقط رأس "بيلوس" وقطعته العسكرية طويلة، مقطعة بالعشرات من الحواجز الغير متجانسة للنظام والكتائب التي تتغير بين ليلة وضحاها، "كنت وحيداً، ولا أثق بأي شخص، والموت حولي في كل لحظة"، هكذا يصف "بيلوس" لحظاته الأخيرة قبل الهرب، توجه نحو أقرب مركز باصات وباستخدام هوية شخص آخر استقل رحلة الألف حاجز.

من دمشق نحو دير الزور، هذه هي المرحلة الأولى التي مر بها "بيلوس"، ٤ حواجز للنظام و٥ حواجز للمعارضة، وفي أي من هذه الحواجز انكشاف هويته الحقيقية يعني إعدامه، كان التعامل مع حواجز النظام سهلاً فرشوة بسيطة تبعد البطاقة الشخصية التي يستعملها عن التدقيق المباشر، وهكذا بنبضٍ متسارع ووجهٍ جامد نجح في تجاوز القسم الأول من سباق الموت.

الرايات السوداء لكتائب المعارضة كانت ترفرف فوق الحواجز الخمس الأخيرة، هذه الرايات التي تدل على انتماء المقاتلين إلى كتائب إسلامية كانت أكثر صعوبة في التعامل، وأي خلل سيعني قطع رأس "بيلوس"، الكود الوحيد الذي حفظه "بيلوس" هو: "أنا ذاهب إلى منطقة الشدادة المحررة"، بعد نطقها بلهجة أهل الشدادة الذين عاش بينهم لأكثر من خمسة عشر عاماً، بهذه الطريقة وصل "بيلوس" إلى مشارف محافظة دير الزور.

الحاجز المعروف بشهداء المطار على مدخل دير الزور كان تحت سيطرة المعارضة، جمعت هويات الركاب وتم تدقيقها، ليصعد شاب مسلح إلى متن الباص ويطلب "بيلوس" وفق الاسم الموجود بهويته، ليكون خارج الباص محاطاً بمقاتلين ملتحين في موقف لا يحسد عليه، فكما وصف "بيلوس" نفسه: "عسكري ومسيحي".

المشرف على الحاجز سأله: "هل أنت صاحب هذه الهوية"، التمسك بالاسم لم يعد مجدياً فالتأكيد على انه صاحبها لم يقنع مسؤول الحاجز، وكل البرودة المصطنعة لم تعد تخفي نبض العروق في رأس "بيلوس"، الذي أقر: "عسكري منشق وأريد الذهاب لعائلتي، والهوية لقريبي"، هذه اللحظات القصيرة كانت تبدو حيةً على وجهه، فرغم مرور فترة طويلة، كان وجهه قد خرج عن البرود، وبدا متشنجاً وهو أثناء وصف تلك اللحظات.

يقولون في سوريا "جبل لجبل ما بيلتقي، بس بني آدم لبني آدم بيلتقي"، شاءت الأقدار أن يكون مسؤول الحاجز زميلاً لصاحب الهوية الأصلي في صفوف الجامعة، هكذا محملاً بالسلام والمودة عادت الهوية إلى جيب "بيلوس"، ليتابع الجزء الثاني من رحلته دير الزور - الحسكة.

في مثل هذه الرحلات أصبح تواجد شباب من عمر "بيلوس" أمراً نادراً، فأغلب المسافرين على هذه الرحلة كانوا من كبار السن، الشباب وبشكل عام فقدوا القدرة على التنقل وسط مخاطر الحرب، والخطر المتمثل في سوقهم للخدمة في جيش النظام الذي استدعى معظم جنود الاحتياط، عدا عن احتمالات تشابه الأسماء التي قد تعني ضياعاً أبدياً في سجون النظام.

مشهد سائقي الشاحنات الذين تم اعدامهم على الطريق السريع نحو العراق، يمثل جزءاً بسيطاً من تداعيات الحرب، فالذبح بسبب الانتماء الطائفي أو العرقي طال الكثير من المدنيين على الطرق بين المدن السورية، مئات المدنيين الكُرد تم خطفهم خلال السنة الأخيرة على خلفية الاشتباكات بين وحدات كردية وقوات موالية لداعش أو جبهة النصرة، والبعض منهم لم يتضح مصيره حتى الآن.

المرحلة الثانية بعد دير الزور كانت ٤ حواجز لجبهة النصرة وغيرها من الكتائب الإسلامية، يقول "بيلوس": "كنت قلقاً جداً من حواجز الشدادة فالجميع يعرفني، ويعلمون أنني عسكري في الخدمة الإلزامية، لكن اكتشفت بأن معظم هذه الحواجز لأناس غرباء تماماً وليسوا من الحسكة".

من الحسكة نحو M-١٦ اليونانية

١٦ أيار ٢٠١٣ دخل "بيلوس" إلى منزل عائلته التي كانت تنتظر عودته منذ ثلاث سنوات، فالخدمة الإلزامية لم تعد محدودة بسنتين، والتسريح مؤجل إلى أمد غير مسمى بسبب حالة الحرب والتعبئة التي أعلن عنها النظام السوري الحادي والعشرين من ذات الشهر اصطحب مهربون "بيلوس" نحو الحدود التركية عبر طرق خلفية تتجنب الحواجز ونقاط التفتيش، وعند المساء والساعة الثامنة ليلاً وبرفقة ١٥ شخص آخرين دخل إلى الأراضي التركية، لينتقل مباشرة إلى العاصمة التركية إسطنبول نحو الحي المعروف "آكسراي".

في الشقة التابعة للمهرب شارك "بيلوس" ثمانية

أشخاص الحياة اليومية، بينهم شاب سوري هو الآخر فار من الجيش، وعائلة فلسطينية من مخيم اليرموك بدمشق، الأب والأم وثلاثة أطفال من فروا من أسخن المناطق وأكثرها تضرراً في سوريا، ضجوا بالأسئلة والمحادثات التي يصفها "بيلوس" بالعسكرية البحتة.

السؤال الأصعب كان "هل قتلتما أحداً؟"، كأن وصمة الحرب تلاحقه إلى الأبد، كانت ذاكرة "بيلوس" تعود إلى قطعته العسكرية والمعارك التي زج فيها، حيث الخيارات قاسية، فإما الأسود أو الأبيض، إما الالتزام بالطاعة أو تكون كما يقول: "إذا لم أنفذ الأمر سأكون متواطئاً وأقتل". لكن العائلة لم تكن خائفة منه، وكما يصف الأمر: "كنا عائلة واحدة لا يربطها رابط الدم، رابطنا هو الأقدار التي جمعتنا ووضعتنا أمام طريقٍ واحد لا مجال للرجوع فيه، فرصنا واحدة، ومصيرنا واحد.... إلى أين أعود أو يعودون؟! حيثما عدت انا ميت، كنت قد اتخذت قراراً بسلوك هذا الدرب وسأكمله إلى النهاية".

هكذا يشرح "بيلوس" سبب اتخاذه العبور إلى اليونان عبر البحر، في الساعة الثامنة مساءً تم حشر المهاجرين في عربة مغلقة في رحلة خانقة وصعبة استمرت لتسع ساعات ليكونوا مع ساعات الفجر الأولى على شاطئ رملي في مكان مجهول من تركيا.

القارب الذي كان في حلقات الترغيب للمهرب يكاد يتحول إلى سفينة عملاقة، تقلص الآن وتحول إلى قارب مطاطي صغير بمحرك صغير ينتظر ٣٠ شخصاً ليصعدوا إلى متنه، ثلاثة عائلات مع ثمانية أطفال احتقنت وجوههم بالخوف، ولكن كما يقول "بيلوس": "لا مجال للتراجع، الموت والجوع والتشرد من خلفنا، وفي الأمام هناك فرصة للحياة ولو كانت صغيرة".

"٤٠ دقيقة وستكونون في اليونان"، هذه كانت آخر الكلمات التي طمأن بها المهرب المهاجرين السورين، لتنطلق الرحلة في جوٍ من القلق والجمود والخوف، الأطفال وضعوا وسط الزورق لحمايتهم من السقوط في المياه الداكنة العميقة، وتمددت الدقائق لتصبح أكثر من أربع ساعات.

قرب سواحل جزيرة ساموس اكتشفت القارب دورية تابعة لخفر السواحل اليوناني، كلمات "بيلوس" أعادت الذاكرة إلى تلك الصور التي تم تداولها من بعض الوسائل الإعلامية التي اتهمت مهاجرين بحمل أبنائهم والتهديد برميهم في المياه، يقول "بيلوس": "خفر السواحل اليوناني صوبوا بنادقهم (M-١٦) نحونا، الأمهات حملن الأطفال، ورفعوهم ليراهم خفر السواحل ولا يطلقوا النار".

في وضعية القرفصاء ورؤوسهم بين أقدامهم كانت لحظات المهاجرين السوريين الأولى في اليونان، ١ حزيران ٢٠١٣ رسا زورق خفر السواحل وعلى حد وصف "بيلوس" كانت الفرصة ليرتكب أول حماقة له، فخفر السواحل لم يمتلك مترجمين، وعندما سألوا المجموعة إن كان أحدهم يتقن الإنكليزية.

"بكل غباء رفعت يدي" وفق كلماته، هكذا بثيابه المبلولة وكل يوم من الصباح حتى الظهيرة تورط "بيلوس" في ترجمة التحقيقات، ليتابع: " كانت ورطة حقيقية، منذ بداية الدوام الرسمي حتى الساعة الثانية ظهراً كنت أبقى على كرسي وأترجم خلال عملية التحقيق، وقد تم عزلي عن باقي السجناء في زنزانة صغيرة كي لا أساعدهم في تطابق الأقوال، تكسر ظهري"، منهج التوفل الذي أنهاه "بيلوس" أصبح مصيبةً بالنسبة له.

سكتة الوجدان

أبو خليل وهو الآخر مجند من قوات حفظ النظام بالحسكة، أسعفه الحظ بالفرار لينتهي المطاف به لاجئاً بألمانيا، خلال فترة احتجازه بمركز لاعتقال اللاجئين في ضواحي أثينا، شرح الكثير من الأحداث التي حصلت خلال خدمته الإلزامية، ولكنه لم يكن قادراً على الفرز بين العدو والصديق، الكثير من أحاديثه خلطت بين المخابرات التي أطلقت النار على ظهور زملائه ممن رفضوا قتل المتظاهرين، والآخرين ممن قُطعَتْ جثثهم من قبل الكتائب الإسلامية، يقول أبو خليل: "خرجنا في عدة مهام ضمن الحسكة وريفها، كانت كتائب حفظ النظام هي الموجودة على الأرض، لكن المخابرات العسكرية كانت موجودة خلفنا، تعد علينا عدد العصي التي نوقعها على أجساد المتظاهرين، ومن دبت به النخوة ورفض أو تلكأ كانت القناصة تحصده قبل أن يتنفس... كنا نرى ونعرف مصدر الطلقات القاتلة للمتظاهرين، ولكننا نخدر ضميرنا ونستمر في استخدام الغازات المسيلة والهراوات؛ فلا خيار اما حياتي أو حياة المتظاهر... في جميع الحالات أنا ميت، وعلي أن أضيف لعمري يوماً آخر... الخيار الوحيد كان بالهرب وحتى توتيك هذه الفرصة ستستمر في عيش حياتك كل يوم بيومه".

"المتعاونون مع الأمن أكثر من المعارضين"، يومئ أبو خليل راسه مؤكداً. عمليات المداهمة التي قامت وحدتهم العسكرية بتنفيذها، كانت حصيلة نشاط المئات من الوشاة، وكأنه مازال في قطعته يهمس أبو خليل: "بعد كل مظاهرة لم يكن الأمن بحاجة لتكبد العناء والمراقبة بنفسه، الأسماء كانت تصل كاملة إلى المخابرات، غويران ... الشدادة، كل الحسكة كانت تحت عيونهم، وعدد المخبرين يفوق عدد المعارضين مئات المرات".

بدم بارد يصف كيف كانوا يضربون المتظاهرين أثناء اعتقالهم، حيث كانت الأوامر واضحة: "لا أريد رجلاً يستطيع الوقوف لدى وصوله إلى الفرع"، لا تأنيب ضمير وكأن شخصاً آخر ارتكب هذه الانتهاكات، الدماغ ينكر كرد فعل طبيعي لحماية نفسه من الانهيار.

الأشخاص العاديين وبمختلف السويات الاجتماعية والثقافية معرضون للتحول إلى جلادين عبر الانصياع والطاعة العمياء، خصوصاً عندما يتعرضون لنظام حياتي قائم على طاعة الخوف، والانكار الذي يمارسه الدماغ ليس أمراً غريباً، فلولا هذا التحويل والحذف المقصود لا يمكن الحصول على التوازن الداخلي، كأن مرتكب هذه الانتهاكات هو شخص آخر تعرف عليه الجلاد المؤقت في وقت ما وافترقا مع انتهاء الظروف القاهرة.

أطراف النزاع في سوريا فقدت صلتها بالواقع، ولم يعد لقواعد الحرب والتعامل مع الأسرى أي معنى وسط جنون الانتقام، العشرات من الجنود السوريين ووفق التقارير الإعلامية والحقوقية، قد تعرضوا لإعدامات ميدانية من قبل النظام لدى محاولتهم الفرار أو الانشقاق، الباقون ممن تعرضوا للأسر من قبل المعارضة أو النظام قطعت أعناقهم، أُعدموا ميدانياً، أو عُذبوا حتى الموت.

جريمة الاغتصاب في قانون العقوبات السوري

المحامي موسى عيسى

يكثر الجدل في الأوساط الاجتماعية الحقوقية والقانونية حول جريمة الاغتصاب، وأثرها النفسي والمادي، سواء على مَن وقع عليه جرم الاغتصاب أو على المجتمعات التي يتزايد عدد جرائم الاغتصاب فيها. فالاغتصاب يكون دائماً مترافقاً بالعنف بحيث يؤدي إلى أذى جسدي ونفسي، والعنف المقصود في هذا المجال لا يقتصر على الحالة المادية المترافقة بالضرب أو أشكال العنف الجسدي المتعدد، بل يتعداه إلى حالات الإكراه النفسي بمختلف أنواعه.

وفي البلدان التي تضعف فيها الثقافة القانونية وتنحو باتجاه النشاط القانوني يشكل هؤلاء فيما يسمى رأياً عاماً يكون مخالفاً في الكثير من الأحيان مع القواعد والنصوص القانونية، الأمر الذي يخلق فجوة في المجتمع بين مؤسسة القضاء والقانون وبين مؤسسة أخرى اعتبارية هي الرأي العام، ومن هنا ظهر هذا الجدل. ونحاول في بحثنا هذا التصدي لهذه الظاهرة وللوقوف على رأي قانون العقوبات السوري من جريمة الاغتصاب لابد من التعرض للنصوص القانونية والآراء الفقهية والتطبيقات القضائية في هذا الخصوص، وبيان مدى تطابقها مع بيان أوجه الاختلاف فيها مع روح النص ومقصد المشرع.

المدخل والرأي القانوني

المعنى اللغوي: هو اقتضاء شخص ما ليس حقاً له بالإكراه. ومن هنا ينصرف التعريف بالاغتصاب إلى الكثير من الحالات «اغتصاب عقار – اغتصاب حق فكري – اغتصاب حق تجاري – اغتصاب جسدي».

والمقصود هنا بالقوة أو الإكراه يتعدى المقصود به الإكراه أو العنف الجسدي، بل قد يتعداه إلى الإكراه المعنوي مثل ((الابتزاز – الضغط النفسي على المغتصب...)) فشرط الإيذاء الجسدي ليس متطلباً لتحقيق جرم الاغتصاب، بل يكفي الإكراه سواء كان مادياً أو نفسياً.

فالاغتصاب هو فعل مادي إيجابي يأتيه المغتصب لنيل أو استحواذ ما ليس له من حق، وهو يختلف في بعض جوانبه عن الغصب الذي يكون في بعض حالاته فعلاً سلبياً يجبر فيه المغتصَب على القيام بفعل إيجابي يعود بالفائدة على المغتصِب. وإن كان الفعلان، الاغتصاب والغصب، يلتقيان في الكثير من الحالات، ويؤديان إلى نفس النتيجة، إلا أنهما يختلفان في حالات أخرى من حيث الفعل والسبب والنتيجة.

تتراوح الأحكام المتعلقة بجريمة الاغتصاب حسب القانون السوري بين السجن لمدة تسع سنوات مع الأشغال الشاقة والسجن لمدة خمسة عشر سنة على الأقل مع الأشغال الشاقة.

الرأي الفقهي وأحكام القضاء

اعتبر فقهاء القانون بأنه لتوافر جريمة الاغتصاب يجب أن تتم فيها مواقعة أنثى بغير رضاها، وذلك بإيلاج عضو التذكير للجاني في قبل المجني عليها، إيلاجاً كلياً أو جزئياً. أي أن الجريمة لا تتوافر إلا بحدوث الوطء الطبيعي. وعليه يعتبر إتيان المرأة في شرجها فعلاً منافياً للحشمة أو هتك عرض. وبناء عليه وضع فقهاء القانون ثلاثة شروط لتحقق جريمة الاغتصاب.

ولا يشترط استمرار الإكراه وقت الفعل، بل يكفي استخدامه مادياً كان أو أدبياً. ويعني هذا بأنّه لا يشترط استمرار الإكراه بل استعماله، فتتغلب على إرادة المجني عليها الصحية والعقلية والنفسية، وتختلف باختلاف الظروف الاجتماعية التي تعيشها.

لا بدّ لنا أن ننوّه، قبل ذكر الأحكام القضائية، من أنّ القضاء السوري أخذ بالرأي الفقهي أساساً لإصدار أحكامه، لذلك سنجد أن جميع الأحكام المذكورة لا تخرج عن الرأي الفقهي الذي عرضناه آنفاً.

إذا عقد زواج صحيح بين مرتكب إحدى الجرائم الواردة في هذا الفصل وبين المعتدى عليها أوقفت الملاحقة وإذا كان صدر حكم بالقضية على تنفيذ العقاب الذي فرض عليه، يعاد إلى الملاحقة أو إلى تنفيذ العقوبة قبل انقضاء ثلاث سنوات على الجهة أو انقضاء خمس سنوات على الجناية إذا انتهى الزواج إما بطلاق المرأة دون سبب مشرع أو بإطلاق المحكوم به لمصلحة المعتدى عليها، ولهذا النص قراءته الخاصة التي يجب التوقف عندها ملياً دون تسرع في إعطاءها القيمة الإيجابية أو السلبية، خاصة في المجتمعات المغلقة.

تصل عقوبة جريمة الاغتصاب إلى أحد وعشرين سنة على الأقل في بعض الحالات، ولا تقل عن تسع سنوات مهما كانت حالة الجاني والمجني عليه، كما يضع القانون السوري بعين الاعتبار الممارسات الشاذة كأن يتم الاغتصاب من قبل شخص من نفس الجنس «السحاق أو اللواط» إذا ما تم فيه إكراه مادي أو معنوي.

الخاتمة

أرجو في نهاية بحثي هذا أن أكون قد وفقت في اختيار الموضوع، كما أرجو أن أكون قد وفقت في طريقة تقسيمه وبحثه بما يخدم الغاية الأساسية، بما يتناسب مع مطابقة النص لواقع الحال والبحث في التناقض بين الرأي الفقهي والاجتهاد القضائي وبين متطلبات المشرع من النص، وكل ذلك من وجهة نظر خاصة ومن خلال قراءة مهنية خاصة قد تتوافق مع رؤية البعض في العديد من النقاط وتختلف في نقاط أخرى، وقد تختلف كلياً مع رؤية البعض ممن اعتمدوا الرأي الفقهي والاجتهاد القضائي أساساً لتفسير النصوص.

ولذلك نقول إن أصبنا فأجرنا من الله وعلى الله وللحقيقة وإن أخطأنا نأمل أن يكون نقاش هذا البحث أساساً للوصول إلى الحقيقة وفق كل حالة. وبكل الأحوال فإن الله ولي التوفيق.

المراجع

موسوعة قانون العقوبات السوري للمؤلف محمد اديب استانبولي ج١، ج٢ الطبعة الاولى ١٩٩٩ - مجموعة القواعد القانونية للأستاذ جندي عبد الملك - أحكام صادرة عن محكمة النقض السورية.

أميركا إلى الخطوط الأمامية؟

غازي دحمان

منذ فترة، ليست بقصيرة، تولدت لدى المهتمين بالحالة السورية، قناعة شبه راسخة عن إمكانية إيجاد مخرج نهائي للحرب التي يشنها النظام ومن خلفه إيران وروسيا على الشعب السوري، مفاد هذه القناعة ان الأزمة لن تنتهي ما لم تتدخل اميركا بشكل جدي وبكامل ثقلها، ذلك ان من شأن حصول هذا المتغير أن يؤدي إلى تغيير ديناميات الحالة برمتها ودفعها إلى أفق مختلف تماما.

لا شك ان مثل هذا الأمر يستدعي بداية تغيير الرهانات الأمريكية ذاتها، وحدوث تطور في نمط المقاربة وزاوية النظر التي ترى عين واشنطن فيها الحدث، بمعنى تغيير حقيقي في التقديرات الأمريكية للحالة السورية ومدى تأثيرها المباشر على حيز المصالح الامريكية في المنطقة وتاليا على منظومة الامن القومي الامريكي برمتها، بما فيها مصالحها الاقتصادية "مناطق إنتاج النفط والأسواق" ومصالحها السياسية "امن حلفاءها الإقليميين"، وكذا مدى التأثير المستقبلي على الدور والحضور الأمريكيين في المنطقة.

الواقع يقول ان ثمة معطيات كثيرة استجدت في الآونة الأخيرة، إن كان على مستوى المشهد الشرق الأوسطي، أو على واقع العلاقات الدولية وتراتبية القوى وطبيعة التفاعلات الحاصلة فيه، وهي تفاعلات تعكس خللا واضحا في ميزان القوى داخل البيئة الدولية لغير صالح واشنطن، وخاصة في أوكرانيا وسورية، بما يؤثر على الفعالية الامريكية على مساحة تتعدى الحدود الجغرافية لهذين البلدين إلى مساحات كبيرة ذات اهمية جيوبولوتيكية تشمل البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود، وهي مساحة لطالما شكلت جزءاً مهما من تصريف النفوذ الإستراتيجي الامريكي العالمي.

وثمة من يرى تولد استجابة أمريكية جديدة في مواجهة التحديات التي فرضتها تلك المتغيرات، بحيث أصبحت في التقدير الأمريكي بمثابة مخاطر إستراتيجية تستدعي التعاطي معها بشكل مختلف، إضافة إلى تغيير طبيعة الرهانات بعد ان كانت تقوم أن التمدد الإستراتيجي العشوائي لكل من روسيا وإيران، وفي مناطق هامشية إستراتيجيا وتنطوي على مشاكل سياسية معقدة، من شأنه أن يؤدي إلى إنهاكهما وإخراجهما بشكل اوتوماتيكي من دائرة المنافسة الدولية، دون أن يكلف ذلك واشنطن أي أثمان مقابلة، ويمنحها ميزة الاحتفاظ بقوتها على الصعيد الدولي.

وثمة أيضا مؤشرات عدة صدرت في الآونة الأخيرة عن حراك أميركي جديد تجاه بعض الملفات المهمة في العالم، ومنها الملف السوري، وقد برز هذا الحراك الى السطح بعد فشل مفاوضات جينيف ٢ وإدراك صانع القرار الأمريكي بأن نظام الأسد وحلفاؤه لن يغيروا من مواقفهم تجاه المفاوضات ما لم تحصل تغييرات ميدانية تفرض عليهم الرضوخ للواقع، وقد تطورت تلك الرؤية بعد أحداث اوكرانيا والتطورات التي حصلت في جزيرة القرم، والتي عكست مدى التحدي الروسي للغرب ومدى استهتارها بمنظومة الأمن العالمي وبقواعد النظام الدولي عموماً، وكذلك جراء التحديات التي تواجهها واشنطن في منطقة شرق أسيا والتحركات العسكرية الصينية التي باتت تهدد بقضم مواقع النفوذ الأمريكية في منطقة شرقي أسيا وتهديد الحلفاء التقليديين لواشنطن.

بخصوص سورية، تفيد المعطيات على الأرض، بان اميركا لو أرادت تغيير المعادلة فإن لن يكون بتلك الصعوبة التي يحاول البعض إثباتها، ذلك ان واشنطن تملك بيئة لوجستية متكاملة، حتى ان بعض اجزاءها مخصص للعمل في الميدان السوري، مثل قوتها الموجودة في الأردن وتركيا، والتي تطورت بشكل كبير في السنتين الاخيرتين لمواجهة اية تطورات محتمله وردع التداعيات السلبية التي من المحتمل أن تحصل في عموم منطقة الشرق الأوسط وعلى حواف مناطق النفوذ الأمريكية في الخليج وتركيا والأردن وإسرائيل.

لكن الإشكالية التي عطلت ذلك الحراك رغبة إدارة اوباما في تسكين تلك القوة وتعطيل مفاعيلها انتظارا لما ستؤول إليه التطورات ومعرفة المديات التي يمكن أن تصل لها، مخفورة برغبة اوبامية بعدم بذل أي جهود أمريكية جديدة في ساحات الصراع خوفا من استنفاذ القوة بدون فوائد حقيقية، والارتكان بدلاً من ذلك الى قاعدة ترك التطورات تنتج حلولها الذاتية.

فهل تعمد واشنطن بالفعل الى تغيير قواعد الاشتباك في الأزمة السورية؟ مسؤولون أمريكيون أكدوا عقب زيارة الرئيس باراك اوباما الى السعودية اتفاق الطرفين على رفع سوية الدعم للجيش الحر لمواجهة كتائب بشار الأسد والقوى المتطرفة على الساحة السورية، وأن الأمر قد يشتمل على تقديم دعم نوعي يتضمن إدخال منظومات أسلحة جديدة كان الثوار قد طالبوا بها لقلب المعادلة على الأرض، فهل وصلنا الى هذه المرحلة بالفعل؟، هل ستترك واشنطن حالة الإدارة من الخلف، وتنتقل إلى الخطوط الامامية في المعركة، من القرم إلى درعا؟

الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.

أوباما يبدو جاهزاً لتوسيع المساعدة غير العلنية للمعارضة السورية

The Washington Post

نشرت صحيفة الواشنطن بوست أجزاء من تفاصيل خطة تدريبية تعتزم الولايات المتحدة تقديمها لمقاتلي المعارضة السورية المعتدلة بتعاون مع السعودية لمواجهة قوات النظام والكتائب المتطرفة التي ازداد نفوذها في الفترة الأخيرة، فريق الترجمة في تمدن قام بترجمة المقال عن موقع الصحيفة كما ورد.

الواشنطن بوست | ديفيد أغناطيوس

تبدو إدارة الرئيس الأمريكي أوباما -والمصعوقة بالفشل في الأحداث الجارية في أوكرانيا وسوريا-تبدو أنها قررت توسيع برنامجها غير العلني لتدريب ومساعدة المعارضة السورية، لتزيد بذلك تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في تلك الحرب الوحشية المسدودة الأفق.

وعلى الأرجح تمت مناقشة هذا البرنامج الموسع خلال المحادثات التي جرت بين الرئيس أوباما والملك عبد الله عاهل المملكة العربية السعودية، حيث أن الدعم الأمريكي لهذا البرنامج سوف يعزز العلاقات بين الولايات المتحدة والمملكة بعد فترة من الخلافات بشأن السياسة المتبعة في سوريا، لكن بالمقابل فإن هذه الخطوة سوف تعقد العلاقات المتوترة مسبقاً مع روسيا وإيران الداعمين الرئيسيين للنظام السوري.

ويبدو أوباما أيضاً أكثر ارتياحاً لنهج المساعدة غير العلنية مقارنة مع التدخل العسكري المباشر كما حدث في العراق وأفغانستان. ومن السمات المقنعة أيضاً أن هذا البرنامج الموسع سوف يركز على محاربة الإرهاب، حيث أن الولايات المتحدة سوف تساعد على تدريب عناصر الجيش السوري الحر لقتال متطرفي القاعدة، في نفس الوقت الذي يخوض فيه الثوار حرب عصابات ضد جيش الأسد.

المنتقدون لهذه الخطوة يجادلون في أن برنامج التدريب والمساعدات الموسعة -والذي تمت التوصية به لأول مرة من قبل مستشاري أوباما المقربين أواسط عام 2012 يأتي في وقت متأخر جداً، وأن التأجيل الذي تم قد سمح للمتطرفين وقوات الأسد في تدمير سوريا بوحشية. لكن أوباما كان حذراً من الانزلاق فيما يراه هو وضعية متفاقمة. وحتى الآن وبالرغم من وعود الدعم للمعارضة فإن أوباما سمح فقط لبرنامج محدود من التدريب غير العلني ومساعدات غير فتاكة في معظمها. إضافة إلى أن أوباما يعي التاريخ المليء بالتجارب الناجحة وأيضاً الفاشلة لمثل هكذا برامج من حادثة خليج الخنازير في كوبا إلى نيكاراغوا.

التفاصيل المتعلقة بالخطة مازالت قيد النقاش، إلا أن الخطوط العريضة لها تم وصفها من قبل مصدر رسمي مطلع كما يلي:

سوف يتم تدريب قوات المعارضة السورية ضمن معسكرات في الأردن، شمال المملكة العربية السعودية وقطر، كما أن عدد المقاتلين الذين سيتلقون التدريب سوف يتم مضاعفته تقريباً ليصل إلى ستمئة مقاتل شهرياً.

وكالة الاستخبارات الأمريكية سوف تشرف على برنامج التدريب وتوسع من نطاق البرنامج الذي تديره حالياً، إلا أن الإدارة الأمريكية ما زالت تناقش الدور الممكن أن تلعبه القوات الخاصة الأمريكية والعناصر العسكرية الأخرى في عملية التدريب، حيث أن الثوار السوريين قد طرحوا الفكرة في أن مدربي العمليات الخاصة سوف يقدمون مساعدة أفضل بدون الأجندات السياسية لوكالة الاستخبارات المركزية.

الثوار السوريون دعوا ولمدة سنتين لتزويدهم بصواريخ مضادة للطائرات لإيقاف القوة الجوية للأسد، لكن السعودية تحتاج إلى موافقة الولايات المتحدة لتسليم هذه الصواريخ. ولطمأنة الولايات المتحدة فإن المعارضة قد اقترحت إجراءات رقابية شديدة لمثل هذا النوع من الأسلحة والذي يعرف بمنظومات الدفاع الجوي المحمولة، وتتضمن هذه الإجراءات تسليم خمسة صواريخ مبدئياً، وكل استخدام سوف يتم توثيقه بالفيديو، إضافة إلى وجود جهاز متابعة للصواريخ وآلية لوقف الاستخدام عن بعد. حتى الآن مازالت الإدارة تفكر ملياً في هذا الموضوع.

عملية تفحص المقاتلين سوف تستمر خلال وبعد برنامج التدريب، حيث أن أي مقاتل على علاقة مع التطرف سوف يتم استبعاده في الوقت الذي ستتم دراسة خلفية العناصر من قبل المدربين. وقد وافقت السعودية على استبعاد أي مقاتل عمل سابقاً مع ثلاث مجموعات جهادية هي: أحرار الشام، جبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام.

سوف يتم دعم البرنامج -نظرياً-من قبل «أصدقاء» المعارضة السورية والغاضبين

بسهولة في بعض الأحيان. حيث أن قطر والتي سابقاً قد أرسلت مساعدات لمنظمات معروفة باسم الجبهة الإسلامية -مساعدات وجدت طريقها فيما بعد إلى متطرفي القاعدة-قد وافقت على إيقاف هذه المساعدات.

قطر أيضاً عرضت تمويل السنة الأولى للبرنامج المشترك والذي يمكن ان تصل تكلفته إلى مئات ملايين الدولارات، في حين أن السعودية – المنتقدة بشدة لقطر – قد ترفض هذه التبرعات. ومن غير الواضح حتى الآن أي دور ممكن أن تلعبه تركيا المتهمة بالسماح للمتطرفين الإسلاميين بالعمل على حدودها مع سوريا.

البرنامج أيضاً سوف يقدم مساعدات للمجالس والشرطة المحلية في المناطق التي تم تحريرها من قوات الأسد وذلك لضمان استقرار سوريا والتي تعتبر الآن في حالة مجزأة. كما أن المعارضة قد طلبت تدريبات خاصة للمحافظة على أمن الحدود. وأخيراً فإن هذا البرنامج قد يهدف إلى فتح ممرات للمساعدات الإنسانية، على الرغم من عدم وضوح مدى استعداد الولايات المتحدة وحلفاؤها في حماية هذه المناطق الإنسانية.

وبحسب مذكرة تم إرسالها من قبل المعارضة السورية إلى البيت الأبيض في آذار، فإن البرنامج الموسع سوف «يبعث برسالة واضحة لنظام الأسد مفادها أنه لا يوجد حل عسكري للصراع في سوريا». الأسد الآن «ليس لديه أي حافز للتفاوض» بحسب المذكرة، وذلك لأنه يعتقد بأنه ينتصر الآن.

الأساس المنطقي -كما تم ذكره بصراحة-أنه وبهدف الوصول إلى حل دبلوماسي نهائي في سوريا، لا بد من التصعيد العسكري الآن، حيث يعتبر هذا المنطق غير مقبول بالنسبة لأوباما لكن بتشجيع من قبل السعوديين يبدو أنه قد وافق عليه.

مجموعة قصصية جديدة للكاتب علاء رشيدي

تمدن | سارة خوري

صدر عن دار أطلس للنشر والترجمة والإنتاج الثقافي، مجموعة قصصية من تأليف الكاتب السوري علاء رشيدي، تحت عنوان «اللعبة الأخيرة قبل فرض القواعد»، المجموعة مؤلفة من ثماني قصص، تتحدث عن الوضع السوري.

يحاول الكاتب من خلال مجموعته نقل صور عما يجري في سوريا، فيحدثنا عن تحول بعض السوريين إلى مجرد عداد للقتلى والجرحى والمعتقلين، ينقلنا إلى حياة مجهولي الهوية ممن يسقطون يوميا على الأرض السورية ولا يدري ذويهم عنهم شيء.

يمتاز أسلوب الكاتب بالدقة في الوصف حتى تكاد تتخيل المشهد، والسلاسة وحسن اختيار التعابير والألفاظ، ينقلك ضمن القصص بين أجواء الموت والفرح والحزن والألم حتى تشعر أنك تعيش في سوريا مأساة شعب كامل يهوى الحياة.

المجموعة هي عبارة عن تصوير ليوميات أشخاص عاشوا الثورة في سوريا ونقل لتصوراتهم كما يراها الكاتب، ربما لم يلتقي الكاتب بهذه الشخصيات لكنه أتقن وصفها وتفنن باختيار تفاصيل حياتها وأسمائها وحتى المهن التي تقوم بها.

الرسوم الموضوعة على الغلاف تعبر عن حالة الضياع التي يعيشها أبطال القصص فنرى صورة عصفور في حوض الأسماك وأسماك تسبح في قفص الطيور، كما أن الفراشة تفقد ألوانها والسفينة تبحر في وسط المدينة...

حملت القصص عناوين: حكاية فريق الموتى - بوستر معدني للأب القائد - أبراهة، المعتقل الصوتي - أسماء مستعارة للمغامرة، أسماء مستعارة للحنين - الديكتاتور يستيقظون باكرا - جوان، العميل الثلاثي في مهمة وحيدة - الضحية تنتصر بالبراءة - نفورة البلدة ومعمل السكر.

مجموعة قصصية

اللعبة الأخيرة
قبل فرض القواعد

علاء رشيدي

أطلس، بيروت

AFAC أفاق

بوكر العربية تفتح أبواب الترشح لدورة ٢٠١٥

تمدن | وكالات

أعلنت إدارة الجائزة العالمية للرواية العربية "البوكر" عن فتح أبواب الترشح للدورة الثامنة للجائزة لعام ٢٠١٥، ويأتي ذلك قبل إعلان الرواية المتوجة بجائزة سنة ٢٠١٤ من بين روايات القائمة القصيرة الست.

ووفقا لشروط الجائزة، يسمح لكل ناشر بترشيح ثلاث روايات صدرت في طبعتها الأولى بين تموز ٢٠١٣ وحزيران ٢٠١٤ قبل إغلاق أبواب الترشيح في ٣٠ حزيران ٢٠١٤.

وإذا ما تقدمت دار نشر برواية لكاتب سبق له أن وصل إلى القائمة القصيرة بدورة سابقة، فإن هذا العمل لا يُحسب من نصاب الترشيح، أي أنه يكون علاوة على الروايات الثلاث المسموح بها.

ووفق موقع الجائزة، فمن شروط الترشيح أنه لا يمكن للكاتب أن يرشّح روايته بنفسه بل ينبغي لدار النشر أن تتولى ذلك، على أن يتمّ ذلك بالتشاور معه وبموافقته، ولا يمكن أن تُرشّح سوى الأعمال المكتوبة بالعربية فلا تتأهل الروايات العربية المترجمة من لغة أخرى.

وينبغي أن يكون الكاتب الذي تُرشّح أعماله على قيد الحياة، ولا تُقبل المخطوطات ولا يحق للكاتب سوى الترشّح بعنوان واحد، وتحتفظ إدارة الجائزة بحقّ رفض أيّ عمل لا يتطابق مع شروط الترشيح، ويعتبر قرارها نهائيا.

يُذكر أن الإعلان عن الرواية الفائزة بجائزة الدورة السابعة لعام ٢٠١٤ سيتم في حفل يقام مساء الثلاثاء ٢٩ نيسان الجاري في عاصمة الإمارات عشية افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب.

وضمت القائمة القصيرة لعام ٢٠١٤ روايات "لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة" للسوري خالد خليفة الصادرة عن دار العين، و "فرانكشتاين في بغداد" للعراقي أحمد سعداوي الصادرة عن منشورات الجمل، و "طائر أزرق نادر يحلق معي" للمغربي يوسف فاضل الصادرة عن دار الآداب.

واشتملت أيضا على رواية العراقية إنعام كجه جي "طشّاري" الصادرة عن دار الجديد، و "تغريبه العبدي المشهور بولد الحمرية" للمغربي عبد الرحيم لحبيبي الصادرة عن دار أفريقيا الشرق، ورواية المصري أحمد مراد "الفيل الأزرق" الصادرة عن دار الشروق.

ميداليتين ذهبيتين لسوريا الحرة في بطولة العالم بالكاراتيه

البطل العالمي السوري محمد جميل العلي عضو الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا يحرز ذهبيتين لسوريا في بطولة العالم بالكاراتيه (شوتوكان) المقامة حاليا في كوسوفو بريشتينا، محمد جميل العلي لعب بوزن ٧٦ كغ في النظامين (الاتحاد العالمي) و (الاتحاد الدولي) وتفوق على منافسيه حاصدا ميداليتين ذهبيتين. ومن المقرر أن يشارك غداً الأحد لاعبنا مهند جميل العلي بمنافسات وزن ٦٠ كغ. الهيئة العامة للرياضة والشباب وصحيفة تمدن تبارك لبطلنا الناشئ محمد جميل العلي ولوالده أحمد جميل العلي أمين سر الهيئة انجازهم الذهبي الذي يهدوه لكافة شهداء الثورة السورية.

منتخب كرة القدم السوري الحر وحيداً بدون أي دعم

بالرغم من مرور ثلاثة أعوام على انطلاق الثورة السورية وبالرغم من الانشقاقات العديدة التي شهدها القطاع الرياضي جراء انشقاق مئات الرياضيين عن منظمة الاتحاد الرياضي العام التابعة للنظام السوري إلا أنه حتى الآن لم تقم الأجسام السياسية المعترف بها دولياً كالمجلس الوطني أو الائتلاف السوري لقوى المعارضة أو حتى الحكومة السورية المؤقتة السابقة والحالية بتحمل مسؤولياتها تجاههم وتقديم الدعم لهؤلاء الرياضيين وهو ما أثر سلباً على نسبة الانشقاقات الرياضية والتي شهدت تراجعاً كبيراً مؤخراً.

فخلال العام الماضي /٢٠١٣/ تم تسجيل ثلاثة انشقاقات علنية فقط للاعبي كرة القدم ممن يلعبون بدوري المحترفين السوري وهم: أيمن قاشيط ابراهيم الحسن، حازم محاميد، ويعود السبب بتدني نسبة الانشقاقات لعدة عوامل أبرزها غياب الدعم الإعلامي عن بعض هذه الانشقاقات والتي مرت بدون توفير الغطاء الإعلامي اللازم لها خصوصاً من قبل المحطات التلفزيونية، بالإضافة لغياب الدعم المالي مما أجبرهم على الابتعاد عن الرياضة والبحث عن عمل آخر لتغطية مصاريف عيشهم.

أما من أختار الاستمرار بلعب كرة القدم فكانت معاناته أكبر بكثير وخير مثال على ذلك لاعبي المنتخب السوري الحر (تجمع لبنان) الذي تشكل قبل قرابة عامين في مدينة طرابلس اللبنانية وبجهود شخصية بحتة من لاعبيه ومن المشرف عليه اللاعب نهاد سعد الدين، هذا المنتخب استنزف مادياً على مدار العامين الماضيين نتيجة مصاريف أماكن التدريب وتجهيزات اللاعبين ومصروفهم الشخصي حتى وصل الأمر بهم لحد الإفلاس، وازداد الأمر سوءً مع المخاطر الأمنية التي بات لاعبوه معرضون لها أبرزها قيام عناصر حزب الله اللبناني (حالش) بخطف اللاعب صبحي العابد، وبعد تطنيش الجميع لنداءات وصرخات المنتخب التي لم تجد آذاناً صاغية تحول لاعبوه لشبه متسولين (وعذراً على قسوة التعبير) يستجدون الدعم لجمع مبلغ ثلاثة آلاف دولار كمصاريف للجهة الوسيطة والتي نجحت بعد أسبوع بإطلاق سراح اللاعب بعد جمع المبلغ المطلوب.

نتيجة استهداف حزب الله لعناصر المنتخب بالإضافة للمضايقات الأمنية اليومية التي بات يتعرض لها لاعبوه اضطر عناصر المنتخب بالانتقال إلى تركيا تدريجياً، وقبل عشرة أيام وصل ثلاثة لاعبين إلى مدينة مرسين التركية عسى ولعل أن يلقوا بعض الاهتمام، لكن الحال في تركيا كان كسابقه في لبنان، لم تنفع صرخاتهم حتى الآن، ولم ينفع لقاءهم مع الدكتور أحمد طعمة رئيس الحكومة السورية المؤقتة، مطالبهم مشروعة وبسيطة وأحلامهم كبيرة كل ما يطلبوه هو توفير منزل لهم وملعب للتدريب ومعاملتهم أسوة بالموظفين المفصولين عن العمل من مؤسسات النظام والذين تكفلت الحكومة المؤقتة مؤخراً بدفع رواتبهم، لا يريدون رواتب كمساعدة أو عطف من الحكومة فهم لديهم مشروعهم الخاص بتدريب أطفال المخيمات وأطفال المدارس السورية.

هي دعوة للمجلس الوطني السوري، وللائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، وللحكومة السورية المؤقتة، ولوحدة تنسيق الدعم ولداعمي الثورة لإعادة حساباتكم وتوجيه دعمكم لهذا المنتخب بعدما تخليتم عنه خلال السنتين الماضيتين، فمبلغ ثلاثة أو أربعة آلاف دولار شهرياً لن يتسبب بعجز في ميزانيتكم لأن هذا المبلغ بالأساس لا يتجاوز ثمن بطاقة طائرة لأحد أعضائكم لحضور مؤتمر هنا أو هناك.

إعداد فريق تمدن بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا

الكلمات المتقاطعة

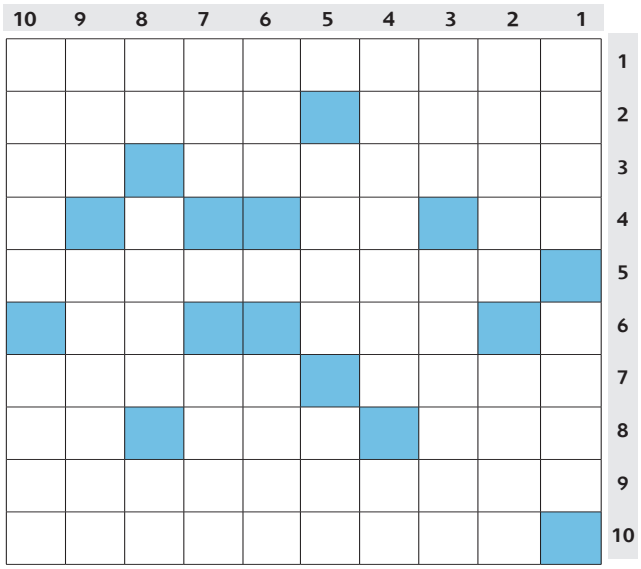

أفقي

١ - قائل العبارة: «البحر من ورائكم والعدو أمامكم» - ٢ - أعطى رأيا خبيرا - إعادة تدوير المواد الطبيعية - ٣ - البلد الوحيد في العالم الذي لا يضع اسمه على طوابع البريد - حرف نفي - ٤ - نصف قارب - نصف أرسل - ٥ - مسرحية سياسية قدمها دريد لحام - ٦ - هوادة - نصف ناشط - ٧ - مدينة أسبانية في أفريقيا محاطة بأراض مغربية - يقترب كثيرا في القيمة أو العدد - ٨ - خلف (بالعامية) - مناسبة تعود بشكل مستمر - نصف راجع - ٩ - رئيس أمريكي سابق اشتهر بفضيحة لونسكي - ١٠ - مدينة ترفيهية اميركية كبيرة منها نسخة في فرنسا.

عمودي

١ - قارن في الحجم ليرى مدى التطابق - سقوط - ٢ - جعل الآخر شريكا - نظام نقل الرسائل - ٣ - مشاركة في الأفكار حول موضوع ما - ما بعده - ٤ - مجموع احتياجات المكتب من الورق والأقلام وغير ذلك - حرفان من كلمة (كزبرة) - ٥ - نصف مركز - وضع الشيء في الركن وبمعنى اعتمد عليه - ٦ - كريه الرائحة - متشابهات - ٧ - طيب الطعم والرائحة - عاصمة اوروبية (معكوسة) - ٨ - نصف يرجو - حمام بخار حديث - نصف تالي - ٩ - المرأة التي لا زوج لها أو الرجل الذي لا زوجة له - خالون من النجاسة - ١٠ - فاكهة كالخوخ - زناد (مبعثرة).

سودوكو

	1			2				3
		4					5	
3					6		7	
1	4			8	3			
		5				1		
			4	1			6	9
	6		1					4
	7					2		
8				9			1	

خديجة بن قنة K_Benguenna Dec@

ياعرب لاتجعلوا #سوريا في طي النسيان..! فالجوع والبرد بدأ ينهش أجسامهم !! #أطفال_سوريا_يموتون_من_البرد أرجوكم أيقظوا ضمائركم قليلاً..

فيصل القاسم kasimf 2h@

لا قيمة لضحايا الحروب في عرف التاريخ.١٩٩٤فقدت رواندا ملايين القتلى بالحرب الأهلية.واليوم من يتذكر منهم سوى أكوام الجماجم التي تعرضها الشاشات

ماجد عبد الهادي majedabdulhadi@

من المفهوم تصنيف الناس طبقات اجتماعية، تيارات سياسية، فقراء وأغنياء، موالين ومعارضين، لكن من الذي يمتلك ميزان الشرف ليصنفهم شرفاء وغير شرفاء

Ziad Majed ziadmajed 21h@

ذكّرتني صورة للأب فرانس، يظهر فيها مبتسماً، بإحدى صوَر عمر عزيز. نفس النبل والكرم. الرحمة لهما واللعنة على القتَلة الحثالات، ملثّمين وسافرين

Michal Shammas

لنترحم على انفسنا .. على سوريتنا .. على انسانيتنا التي مانزال نبحث عنها مذ اضعناها قبل اربعةوخمسين عاما.

Samer Hindi

حزب البعث ...

يحتفلون بميلاده !!! وهو الميت سريرياً أصلاً ...تنقصه شهادة الوفاة فقط .

Hisham Munawar

عندما كنت صغيرا كنت اعتقد ان حزب البعث كما القائد الخالد..... لا يموتان!

هي اندفس التاني.... عقبال الاول!!

Husam Alkatlaby

«Ik blijf bij mijn mensen»

«أنا باق مع أهلي»

الأب فرانس ١٩٣٨-٢٠١٤

«ماذا لو كانت سيدني في سوريا»... حملة للتضامن مع الثورة السورية

تمدن | رصد انترنت

أطلق ناشطون ومتضامنون استراليون مع الثورة السورية يوم الاحد الماضي حملة "ماذا لو كانت سيدني في سوريا" للضغط على الحكومة الأسترالية من أجل تقديم عون أكبر للاجئين السوريين والشعب السوري الذي يعاني من حرب تدخل عامها الرابع ولا وجود لبوادر حل تلوح في الأفق، الحملة سوق لها عبر شريط فيديو بث عبر مواقع التواصل الاجتماعية يظهر شاباً استراليا يركض على جسر هاربر الشهير في سيدني وقد علقت على الجسر صورة لرئيس النظام السوري، يشاهد طائرة مروحية تقصف مبنى الأوبرا الشهير ومن ثمة تحاول استهدافه برصاص وهو يركض وسط شوارع المدينة التي تحولت إلى ثكنة عسكرية، في إشارة واضحة إلى الفظائع التي يرتكبها النظام السوري.

وقد وجهت الحملة رسالة إلى العالم بان السكوت عن الفظائع المرتكبة في سوريا وهو إهانة للذين عانوا لسنوات من سفك الدماء والفقر المدقع والحد الأدنى من المساعدات الطبية. وتقدمت الحملة بالتماس إلى الحكومة الأسترالية لزيادة عدد اللاجئين السوريين على أراضيها وتقديم المساعدة الإنسانية لهم خصوصا وان أستراليا قد استقبلت حوالي ٥٠٠ لاجئ سوري منذ بدء الحرب في سوريا وهذا العدد لا يشكل ٠,٠٠٢ من اللاجئين السوريين.

الطائرة الماليزية تفتح ملف الألغاز التي حيرت البشرية من جديد

تمدن | وكالات

قد يشكل اختفاء الطائرة الماليزية، أحد أكبر الألغاز في التاريخ، إذ تقول الخبيرة في تاريخ الطيران كارول جراي إن "هذا الحادث غريب للغاية ولا توجد له تفسيرات منطقية معقولة"، لكنه ليس اللغز الوحيد الذي حير البشرية. فهناك العديد من الألغاز التي مازالت تحير عقول البشر حتى الآن ولا توجد لها تفسيرات منطقية:

من قتل الرئيس الأمريكي جون كينيدى؟ قد يكون هذا من أبرز الأسئلة التي طرحت في القرن العشرين، ورغم العثور على مطلق النار، إلا أن استطلاعا للرأي أشار إلى أن ٦٠ في المائة من الشعب الأمريكي لا يصدقون أنه من فعلها.

شكل العثور على المغنية والممثلة الأمريكية مارلين مونرو ميتة في غرفتها لغز كبير لمحبيها حول العالم، في حادثة وصفت بأنها انتحار، ولكن الكثيرين تساءلوا عن صلة وفاتها بشائعات عن علاقتها بالرئيس الأمريكي جون كينيدى، خاصة بعد أن فقدت أعضاءها الداخلية في المشرحة التي وضعت فيها جثتها.

لم تسفر عمليات البحث عن بقايا جثة زعيم اتحاد العمال الأمريكي جيمى هوفا منذ اختفائه في ظروف غامضة عام ١٩٧٥ عن أي جديد، إذ شوهد لآخر مرة في أحد المطاعم، وكان ذا صلة بالمافيا، مع توقعات بمقتله لوجود روابط مع المافيا، وبدأ فريق البحث مرة أخرى عام ٢٠١٣ عن جثته بعد تلقيهم معلومة من قبل عضو سابق بالمافيا بعد خروجه من السجن.

لا تزال حادثة فقدان طائرة "لوكهارت اليكترا" تحير العالم، إذ توجهت أولى النساء في الطيران "إميليا لوكهارت" في رحلة حول العالم عام ١٩٣٧ وفقدت الاتصال، ولم يعثر على حطام الطائرة إلى يومنا هذا.

يعد جاك السفاح من أبرز القاتلين المتسلسلين الذين لم يعثر عليهم إطلاقا، وتلقت السلطات رسائل احتوت على معلومات عن جريمتين للقتل قبل وقوعهما، ويعتقد بأنها كتبت بيد القاتل نفسه، الذي لم تحدد هويته الحقيقية وظل اسم جاك السفاح عالقا بجرائم قتله لخمس فتيات للهوى بلندن عام ١٨٨٨.

أين ذهبت سفينة الاشباح، سؤال حير العالم لسنوات إذ رست هذه السفينة باسم "مارى كليستي" في مضيق جبل طارق بعد شهر من انطلاقها من مدينة نيويورك متجهة إلى مدينة جنوا الإيطالية عام ١٨٧٢ لكنه لم يعثر على أي من المسافرين العشرة على متنها، ولم تكن هنالك دلائل على وجود نزاع ولم يكن هنالك شيء مفقود إلا قارب النجاة الوحيد على متنها.

اختفت مجموعة من طائرات "Avenger" التي كانت تتبع القوات البحرية الأمريكية بعد ساحل ولاية فلوريدا عام ١٩٤٥، فقد خلالها ١٤ رجلا كانوا على متنها، بالإضافة إلى ١٣ رجلا آخرين بعد أن توجهوا للبحث عن المفقودين بالطائرات، ليبدأ الحديث عن مثلث برمودا وتتكرر الحادثة عدة مرات.

إنه ذو القدم العملاقة أو وحش الثلج أو ما يعرف بـ "اليتى" مع العثور على أسماء متعددة على مر الزمن، انتشرت قصته منذ قرون في جبال الهيمالايا، وتناقلت تقارير عن رؤيته في أمريكا الشمالية، كما أن الروس لديهم أساطيرهم وتسمياتهم الخاصة لهذا المخلوق.

الكفن الذي عثر عليه ويعتقد بأنه الغطاء هو الكفن الذي لف به المسيح بعد صلبه، وأن علامات الوجه المطبوعة على الكفن هي معالم وجه المسيح، ويقول الباحثون إن آثار الجروح البادية على الجثة هي ذاتها المذكورة في الإنجيل لما تعرض له المسيح عند صلبه، في الوقت الذي جادل فيه مسيحيون آخرون بأن هذا الكفن يعود للقرون الوسطى، التي طبقت خلالها عمليات مشابهة لصلب المسيح.

وحش بحيرة لوكنس في اسكتلندا أثار العديد من علامات الاستفهام، لتثار ضجة حول المخلوق الأسطوري الذي يعيش في البحيرة، ويسميه السكان المحليون "نيسى" ورغم أن أحد الرجال الذين شاركوا في التقاط صورة لهذا المخلوق أكد أنها كانت خدعة قام بها مع أصدقائه، إلا أن الكثير من مشاهدات للوحش سجلت بعدها.

tamddon @tamddon info@tamddon.com www.tamddon.com

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد بمطابع سمارت ضمن مشروع دعم الإعلام الحر